ويح المعنّى الذي اضرمت خاطره ... ماذا يكابد من اهوال اهوائي

قامت قيامة قلبي في هواك فأن ... اسكت فقد شهدت بالسقم اعضائي

وقد بكى لي حتى الروض فاعتبروا ... كم مقلة للشقيق الغضّ رمداء

وامرضتني جفون منك قد رضيت ... فكان اطيب من نجح الدوا دائي

يا صاحبيّ اقلّا من ملامكما ... ولا تزيدا بهذا اللوم اغرائي

هذي الرياض عن الازهار باسمة ... كما تبسم عجبا ثغر لمياء

والارض ناطقة عن صنع بارئها ... الى الورى وعجيب نطق خرساء

فما يصدكما والحال داعية ... عن شرب فاقعة للهم صفراء

راحًا غريت برياها ومشربها ... حتى انتصبت لها نصب اغراء

من الكميت الذي تجري بصاحبها ... جرى الرهان الى الغايات سراء

سكرًا اغيطت اباريق المدام به ... فرجّعت صوت تمتام وفأفاء

من كف اغيد يحسوها مقهقهة ... كما تأوّد غصن تحت ورقاء

حسبي من الله غفر الذنوب ومن ... جدوى المؤيد تجديد لنعماء

ملك يعيدك بالاحسان وفد رجا ... وبالظبي والعوالي وفد هيجاء

ذا بالنضار وهذا بالحديد فما ... ينفك أسر أحباب واعداء

داعٍ لجود يدٍ بيضاء ما برحت ... تقضي على كل صفراء وبيضاء

يدافع النكبات الموعدات لنا ... حتى الرياح فما تسرى بنكباء

ويوقد الله نورًا من سعادته ... فكيف تطمع حسّاد باطفاء

لو جاورت آل ذبيان حماه لما ... ذموا العواقب من حالات غبراء

ولو حمى حمل الابراج دع حملًا ... يوم الهباءة لم يقصد بدهياء

ولو رجى المشتري ادراك غايته ... لدافعته عصيًّا في يدي كفلا ... ٧ جوزاء

مازال

مازال يرفع اسماعيل بيت علاً ... حتى استوت غايتا نسل وآباء

مصرف الفكر في حب العلوم فما ... يشقى بسعدى ولا يروى بظمياء

له بدايع لفظ صاحبت كرمًا ... كأنهن نجوم ذات انواء

وانملًا في الوغى والسلم كاتبة ... اما بأسمر نضو او بسمراء

تكفلت كل عام سحب راحته ... عز البرية اشباعي وارواي

فما بالي اذا استكثرت عايلة ... فقد كفى همّ اصباحي وامسائي

نظمت ديوان شعر فيه واتخذت ... عليّ كتابه ديوان اعطائي

وعاد قول البرايا عبد دولته ... أشهى وأشهر القابي واسمائي

محرر اللفظ لكن غرّ انعمه ... قد صيرتني من بعض الارقاء

اعطى الزكاة وقد ما كنت اخذها ... يا قرب ما بين اقتاري واثرائي

شكرًا لوجناء سارت بي الى ملك ... لولاه لم يطو نظمي سمعة الطائي

عالٍ عن الوصف الا ان انعمه ... لجبر قلبي تلقاني باصغاء

يا جابر القلب خذها مدحة سلمت ... فبت حاسدها اولى باقواء

مشت على مستحى الهم مصمية ... نبالها كل همّاز ومشّاء

بيوت نظم هي الجنات معجبة ... لان في كل بيت وجه حوراء

وقال مؤيديه

يا ليل وصل مفرط الأرجاء ... لاح فيه الصباح قبل المساء

زارني من هويته باسم الثغر ... فجلا غياهب الظلماء

روض حسن غنّى لنا فوقه الحلى ... فاهلا بالروضة الغناء

التقيه وحسب الهجر قلبي ... فكأني ما نلت طيب اللقاء

واذا كنت هايم الفكر في الوصل ... فماذا نظرتي في الجفاء